

المسيح آتياً بالأجرة والعقاب

الرسالة الثانية عشرة

المسيح آتياً بالأجرة والعقاب، سراج يضيء في موضع مظلم، وظهور المسيح سرّاً للغالبين خاصته ككوكب الصبح

قراءة الكتاب المقدس: رؤ ٢٢: ١٢، ١٦: ٢ بط ١: ١٩

١. «هَآ أَنَا آتِي سَرِيعًا وَأُجْرَتِي مَعِي لِأَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ عَمَلُهُ» - رؤ ٢٢: ١٢:

أ. يكرر الرب تحذيره: «أَنَا آتِي سَرِيعًا» (٣: ١١؛ ٢٢: ٧)، لكي نفكر في أجرته، التي ستُعطى عند رجوعه.

ب. عند مجيء الرب، ستُعطى هذه الأجرة لكل واحد من المؤمنين، بعد اختطافهم، عند كرسي قضاء المسيح - ٢ كو ٥: ١٠؛ ١ كو ٤: ٥؛ رو ١٤: ١٠؛ مت ١٦: ٢٧.

ج. الكلمة اليونانية المترجمة «أُجْرَة» في رؤيا ٢٢: ١٢ تعني «أجور».

د. عندما يأتي الرب يسوع ثانية ليمتلك الملكوت، سيكافئ أو يعاقب جميع الذين يخصونه:

١ - البعض سينالون عقابه لأن كلام الرب «أُجْرَتِي مَعِي» يتضمن أن هناك ليس فقط أجرة، بل أيضًا عقابًا.

٢ - وبالتوافق مع هذا، يعلن الرب في رؤيا ٢٢: ٧: «هَآ أَنَا آتِي سَرِيعًا. طُوبَى لِمَنْ يَحْفَظُ أَقْوَالَ نُبُوءَةِ هَذَا الْكِتَابِ».

٣ - من يحفظ أقوال نبوة رؤيا طوبى له لأنه سيكافأ.

٤ - الأجرة التي نتلقاها في ذلك اليوم لها علاقة كبيرة بسلوكنا اليوم: أ - تقول ١ كورنثوس ٣: ٨ إننا سنُكافأ بحسب تعبنا.

ب - في متى ١٦: ٢٧ قال الرب يسوع: إنه عند رجوعه سيكافئنا بحسب أعمالنا.

هـ. الخلاص الأبدي ليس له علاقة بأعمالنا، لكن مكافأة الملكوت ستكون تمامًا بحسب أعمالنا التي عملناها بحياة الرب بعد أن خُلصنا.

و. كل مخلص سيُظهر أمام كرسي قضاء المسيح لكي ينال كل واحد

اختبار المسيح والتمتع به والتعبير عنه (٣)

الرسالة الثانية عشرة (تابع)

الأشياء المعمولة بالجسد بحسب ما عمله، خيرًا كان أم شرًا؛ الذين يمارسون الخير سيأخذون أجره، والذين يمارسون الشر سينالون عقابًا - ٢ كو ٥: ١٠.

ز. سنقف أمام كرسي القضاء ونعطي الرب حسابًا عن كل حياتنا وسلوكنا وتصرفنا الماضي؛ بسبب هذا حتى الرسول بولس يقول: إنه لم يجرؤ أن يفحص نفسه، لكن الذي فحصه كان الرب - ١ كو ٤: ٣-٤.

ح. الطريقة التي نخدم بها ونعمل للرب بعد أن نخلص هي أمر عظيم.
ط. يقول بولس: «إِنْ بَقِيَ عَمَلٌ أَحَدٍ قَدْ بَنَاهُ عَلَى الْأَسَاسِ، فَسَيَأْخُذُ أَجْرَهُ» - ٣: ١٤.

ي. عندما يرجع الرب، ستكون هناك دينونة؛ في تلك الدينونة سيحدد ما إذا كنا سننال أجره أم عقابًا.

ك. سَتُقَرَّرُ الأجره بكرسي قضاء المسيح: «لَأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْنَا جَمِيعًا نُظْهِرُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ، لِيَنَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مَا كَانَ بِالْجَسَدِ بِحَسَبِ مَا صَنَعَ، خَيْرًا كَانَ أَمْ شَرًّا» - ٢ كو ٥: ١٠.

٢. «عِنْدَنَا الْكَلِمَةُ النَّبَوِيَّةُ، وَهِيَ أَثْبَتَتْ، الَّتِي تَفْعَلُونَ حَسَنًا إِنْ انْتَبَهْتُمْ إِلَيْهَا، كَمَا إِلَى سِرَاجٍ مُنِيرٍ فِي مَوْضِعٍ مُظْلَمٍ، إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ النَّهَارُ، وَيُطْلَعَ كَوْكَبُ الصُّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ» - ٢ بط ١: ١٩.

أ. يشبه بطرس كلمة النبوة في الكتاب المقدس بسراج يضيء في موضع مظلم:

١- هذا يشير إلى أن هذا الدهر هو موضع مظلم في الليل المظلم (رو

١٣: ١٢)، وجميع أهل هذا العالم يتحركون ويتصرفون في ظلمة.

٢- كلمة النبوة في الكتاب المقدس، كالسراج المنير للمؤمنين، توصل نورًا روحيًا يضيء في ظلمتهم (وليس مجرد معرفة في حروف لإدراكهم الذهني)، مرشدة إياهم أن يدخلوا إلى يوم مضيء، بل أن يجتازوا الليل المظلم حتى ينفجر يوم ظهور الرب.

٣- قبل أن يظهر الرب كضوء الشمس، نحتاج إلى هذه الكلمة كنور لتضيء على خطواتنا.

ب. إن عبارة «يَنْفَجِرُ النَّهَارُ» (٢ بط ١: ١٩) هي استعارة توضح زمنًا آتيًا

المسيح آتياً بالأجرة والعقاب

الرسالة الثانية عشرة (تابع)

سيكون مليئاً بالنور، كيوم مضيء ينفجر، مع طلوع كوكب الصبح، قبل انفجاره، في قلوب المؤمنين، الذين يستنيرون ويُنيرون بالانتباه إلى كلمة النبوة المنيرة في الكتاب المقدس:

١- في زمن الارتداد يفعل المؤمنون حسناً إن انتبهوا في هذا الأمر، لكي تضيء كلمة النبوة، كسراج، خلال ظلمة الارتداد حتى ينفجر مثل هذا اليوم عليهم.

٢- هذا سيجعلهم يطلبون حضور الرب ويشجعهم على ذلك، وأن يكونوا ساهرين لكي لا يفوتوا الرب في الجزء السري من مجيئه (باروسيا)، عندما سيأتي كلص.

٣- لا بد أن تلمح هذه الاستعارة إلى الدهر الآتي، دهر الملكوت، كيوم سينفجر عند ظهور (مجيء) الرب (الآية ١٦) كشمس البر (ملا ٤: ٢)، التي نورها سيضيء ليخترق كآبة الليل المظلم لهذا الدهر.

٤- قبل هذا، في أحلك ساعة من الليل سيظهر الرب ككوكب الصبح (رؤ ٢: ٢٨؛ ٢٢: ١٦) للذين يكونون ساهرين ومتطلعين إلى ظهوره المحبوب (٢ تي ٤: ٨).

٥- كانوا قد استُنيروا بإضاءة كلمة النبوة، القادرة أن تقودهم إلى اليوم المنفجر.

٦- إذا انتبهنا إلى الكلمة في الكتاب المقدس، التي تضيء كسراج في موضع مظلم، سيكون لنا طلوعه في قلوبنا ليضيء في ظلمة الارتداد حيث نحن اليوم، قبل ظهوره الفعلي ككوكب الصبح.

٣. «أَنَا أَصْلُ وَذُرِّيَّةُ دَاوُدَ. كَوَكَبُ الصُّبْحِ الْمُنِيرُ»- رؤ ٢٢: ١٦:

أ. المسيح، الذي يرمز إليه بالأنوار السماوية، الأنوار، هو كوكب الصبح المنير- الآية ١٦.

ب. عند رجوع المسيح سيكون الشمس الطالعة لشعبه عمومًا (ملا ٤: ٢) لكن كوكب الصبح لمحبيه الساهرين خصوصًا.

ج. هذا الأخير سيكون أجرة للغالبين: «أُعْطِيهِ كَوَكَبُ الصُّبْحِ»- رؤ ٢: ٢٨.

د. المسيح كأصل وذرية داود مرتبط بإسرائيل والملكوت، بينما كونه كوكب الصبح المنير مرتبط بالكنيسة والاختطاف.

اختبار المسيح والتمتع به والتعبير عنه (٣)

الرسالة الثانية عشرة (تابع)

- هـ. يظهر كوكب الصبح قبل أحلك ساعة، قبل الفجر.
- و. ستكون الضيقة العظيمة هذا الزمن الأحلك، وبعدها سينفجر يوم الملكوت؛ هذا يشير إلى أن المسيح سيظهر ككوكب الصبح المنير في الزمن الأحلك، قبل نهاية هذا الدهر.
- ز. في الملكوت سيظهر الرب علناً لشعبه كالشمس، لكن قبل الضيقة العظيمة سيظهر سرّاً لغالبية كوكب الصبح ليختطفهم.
- ح. سيظهر كوكب الصبح المنير فقط للساهرين.
- ط. المؤمنون المتناقصون لن يروا كوكب الصبح؛ سيرون المسيح فقط كالشمس بطريقة عامة.
- ي. سيكون للساهرين الأسبقية أن يتذوقوا نضارة حضوره عند رجوعه بعد غيبة طويلة.
- ك. يختتم الكتاب المقدس كله بالرغبة في مجيء الرب معبراً عنها كصلاة.
- ل. صلاة يوحنا في رؤيا ٢٢: ٢٠ هي الصلاة الأخيرة في الكتاب المقدس.
- م. «يَقُولُ الشَّاهِدُ بِهَذَا: نَعَمْ! أَنَا آتِي سَرِيعًا. آمِينَ. تَعَالَ أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ» — الآية ٢٠.